

ولداي

”لديّ ولدان. وكليهما فاقدان/ضعاف السمع. وهما الآن يبلغان من العمر خمسة وثلاثة أعوام. وقد عرفت أنهما فاقدان السمع منذ عامين. وليس هناك تاريخ للوصم في عائلتنا. ولانزال لا نملك إجابة لماذا هما أصميين.“

عندما أُخبرت بأنهما مصابين بالوصم العصبي، لم أفهم إلى متى سيدوم ذلك. واعتقدت أن الأمر سيكون طفيفاً ويمكن علاجه. وعندما أخبرني أخصائي أمراض السمع بأنهما بحاجة لساعات معينة على السمع، صُدمت وانهرت. تيقنت أن ذلك سيدوم طوال حياتهما! وشعرت بالذنب، كأن الأمر نتيجة خطأ مني. ولم تكن لديّ أي فكرة عما سيأتي به المستقبل.

الآن، مرت سنتان، لم أشعر بسعادة أكثر مما أنا عليه. إنني فخورة بولداي. فقد حققا تقدماً جيداً وسريعاً منذ اكتشاف مرضهما في المرة الأولى. ويمكن عزو هذا التقدم لديهما إلى المساعدة والدعم اللذين تلقيتهما من عائلتي، والأهم من ذلك، من مركز التدخل في مرحلة الطفولة المبكرة. فهم ساعدوني على فهم ما كان يحدث وما يجب أن أتوقعه في المستقبل. وكانوا يزوروني ويتصلون بي بانتظام. فقد شكلت [خدمات] التدخل في مرحلة الطفولة المبكرة دعماً مدهشاً، ولا أتخيل أبداً أنني كنت سأصمد في هذه الأوقات بدون مساعدتهم.

الآن، ولداي يعيشان حياة طبيعية جداً. وهما طفلين متفائلين ونشيطين. فقد قابلت والدين آخرين لديهما أطفال فاقد السمع، وذلك من خلال مجموعات اللعب ورياض الأطفال للوصم. وتعلمنا أنا وزوجي لغة الإشارة بمحض اختيارنا. إنني أشعر أن هذا هو أكثر شيء رائع يمكن أن يعلمه الشخص لطفله. فالتواصل شيء أساسي، سواء أكان بلغة الإشارة أو شفهيًا، طالما أن طفلك سعيد ويمكنه التعبير عن نفسه.

غير أن أهم شيء يمكنني تقديمه كنصيحة من أم: تقبلي الصعاب وتأقلمي معها؛ تعامل مع المصائب بأفضل ما تستطيعين. حافظوا على تفاؤلكم وادعموا بعضكم البعض كعائلة. وكل شيء سيكون على ما يرام!“

© ولاية فيكتوريا، 2010

بتفويض من وزارة التعليم وتنمية الطفولة المبكرة



Arabic

كل
الفرص
لكل
طفل

